

# شرح كتاب : فضائل الصحابة من صحيح البخاري | | 21 - مناقب الأنصار | | الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين  
منتبعا الى يوم الدين انا كلاعب لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - [00:00:00](#)  
واصلوا بعون الله تعالى وتوفيقه اه تعليقاتنا على كتاب فضائل الصحابة وما زلنا بفضائل الانصار وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله  
تعالى باب قول الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاص - [00:00:21](#)  
قال المؤلف رحمه الله تعالى حدثنا مسدد حدثنا عبد الله ابن داوود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي الله تعالى  
عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:43](#)  
فبعث الى نسائه فكلما معنا الا الماء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا وانطلق به  
الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:58](#)  
فقالت ما عندنا ما عندنا الا قوت الصبيان فقال هيئي طعامك واصبحي سراجك ونومي صبيانك اذا ارادوا عشاء فتهيأت فهيأت  
طعامها واصبحت سراجها ونومت صبيانها لما قامت كأنها تصلح سراجها فاطفئت فجعلنا يريانه انها يأكلان - [00:01:17](#)  
فباتوا قويين. فلما اصبح غدا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ضحك الله الليلة او عجب من فعالكما فانزل الله تعالى  
ويؤمرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:01:47](#)  
ومن يوق شرح نفسه فاولئك هم المفلحون قول الله تعالى ويظهرون على انفسهم اهذا نزل بالانصار وسبب نزوله القصة التي ذكرت  
الان في هذا الحديث ومعنى يؤثرون ان يقدمون غيرهم عند الاحتياج على انفسهم - [00:02:03](#)  
ولو كان بهم خصاصة افاقة وحاجة والقصة بالجملة هي ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد اشتكى الجوع فارسل النبي  
صلى الله عليه وسلم الى نسائه فلم يجد عندهن ما يضيف به هذا الرجل - [00:02:28](#)  
فقال من يضيف هذا الرجل؟ فاخذه رجل من الانصار وذهب به الى اهل بيته فلما جاء الى امرأته سأله فقالت ما عندنا الا قوت  
صبياننا اي طعام يسير نطعم به اولادنا - [00:02:49](#)  
فامرها ان تنوم صبيانها دون عشاء وآ لما وضعت الطعام اطفأت السراج وجعلت تتظاهر بالاكل وجعل زوجها يتظاهر بالاكل ليرى  
الضيف انها يأكلان وهما في الحقيقة لا يأكلان وانما يريدان توفير الطعام للضيف - [00:03:04](#)  
بحتى يشبع فاكل الضيف آ ذلك الطعام فلما اصبح الرجل المضيف عدا عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله قد ضحك وعجب اه من فعله - [00:03:26](#)  
فدل هذا على منزلة عظيمة من الايثار عند الانصار حيث يقدمون آ ضيوفه خصوصا اذا كانوا ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
على انفسهم وعلى اولادهم فنزلت بسبب ذلك قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:03:43](#)  
قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا مسدد هو ابن مسار عد حدثنا عبد الله ابن داوود ابن عامر الكوزي عن هضير بن غزوان الكوفي انا  
ابي حازم سلمان الاشجعي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رجلا - [00:04:07](#)  
اه هذا الرجل هو ابو هريرة نفسه رضي الله تعالى عنه اتى النبي صلى الله عليه وسلم زاد المؤلف في كتاب التفسير فقال يا رسول

الله اصابني الجهد لانه لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اشتكى اليه جهدا - [00:04:25](#)

وجوعا فبعث النبي صلى الله عليه وسلم الى نسائه اي ازواجه اي بعث اليهن يسألهن هل لديهن طعام يمكن ان آآ يعطيه لهذا الرجل

فقلنا اي قال نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما معنى الا الماء؟ ليس عندنا الا الماء - [00:04:40](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف هذا. اي قال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم اي هل من رجل اه يضم

هذا الرجل الى بيته - [00:05:07](#)

ويطعمه من طعامه او يضيف يعني ان الراوي شك هل قال النبي صلى الله عليه وسلم من يضم او يضيف يضيف ان يتخذه ضيفا

فقال رجل من الانصار ما هذا الرجل - [00:05:20](#)

اه اختلف في تسميته ففي صحيح مسلم فقام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة وابو طلحة كنية مشهورة لزيد ابن سهلي الانصاري

زوج ام سلمة زوج ام سليم زوجي ام سليمان رضي الله تعالى عنها - [00:05:42](#)

ولكن استشكل الخطيب او استبعد الخطيب ان يكون ابو طلحة الذي ذكر هنا هو زوج ام سليم هو هو زيد بن سالم الانصاري لان الذي

يظهر من هذا الحديث ان الرجل كان فقيرا ليس عنده الا قوت صبيانه - [00:06:04](#)

ومن المعلوم انها بطل حتى كان من اغنى اه رجالنا معلوم وقد تصدق بستانى برحاء وهو بستان عظيم فله اموال كثيرة كما هو

معلوم رضي الله تعالى عنه وذلك استبعد الخطيب ان يكون هذا الرجل هو بطل حتى - [00:06:24](#)

الانصاري الذي هو زيد ابن سهل ويمكن ان يكون رجلا اخر هذا الاقل وقال بعضهم هذا الرجل هو ذابت مقس بالشماس الانصاري

خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ان الرجل المضيف - [00:06:48](#)

وهنا نتحدث عن الرجل المضيف. اما الضيف فهو ابو هلال ورجل مضيف قيل فيه ايضا انه عبدالله بن رواحة الانصاري رضي الله

تعالى عنه. على كل حال هو رجل من الانصار - [00:07:06](#)

وذلك الاية نزلت في الانصار والسياق القرآني يقتضي ذلك والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون

في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة - [00:07:21](#)

ومن يوقش مع نفسه فاولئك هم المفلحون قال فقال رجل من الانصار انا اي انا اضيفه وانطلق به الى امرأته ذهب الرجل بذلك

الضيف اي بابي هريرة الى بيتي الى مراتي. فقال لها اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:38](#)

فقالت ما عندنا قوت ما عندنا الا قوت صبياني. ليس عندنا طعام الا شيء يسير اه نقوت به نعشي به صبيانا اي اطفالنا صمم الرجل

وعزم على ان ينفذ ما التزم به من ضيافة لضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لامرأته هيئي طعامك - [00:08:02](#)

واصبحي سراجك اي اوقدي سراجك ونومي صبيانك صبيانك اذا ارادوا عشاء اذا اراد الاطفال العشاء فحاولي معهم حتى يناموا

ففعلت ذلك فهيأ طعامها واوقدت سراجها ونومت اطفالها نومتهم بغير ثم قامت كانها تصلح سراجها فاطفأت. يعني انها لما ارادت ان

تضع الطعام بين يدي - [00:08:31](#)

آآ الرجل والضيف اه قامت كانها تريد اصلاح السراج فانطفأ السراج. اطفأته عن قصدي والسبب اطفائها له انها تريد ان لا يرى الضيف

انها لا تأكل وان لا يلاحظ الضيف - [00:09:12](#)

ان زوجها لا يأكل ووضعت الطعام جبلاء فجعل الطبيب يركض وجعلت المرأة وزوجها يتظاهران بالاكل يريد ان الرجل انهما يأكلان

وهما بالحقيقة لا يأكلان لانهما يريدان ان يوفر الطعام لضيفه حتى يشفى - [00:09:38](#)

قالك تعالى يريانه انهما يأكلان فباتا ضامرين ليس لهما مم لم يتعشى يعني قال عنتره ولقد ابيت على الطواف اظله حتى انال به كريم

فما اصبح فلما اصبح ذلك الرجل المضيف الرجل الذي ذهب - [00:10:09](#)

بالضيف لما اصبح دخل بوقت الصباح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم غدا جاء بوقت الغداة اي باول النهار الى رسول الله صلى

الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ضحك الله الليلة او عجب الليلة - [00:10:36](#)

من فعالكما اي من افعالكما الحسنة فانزل الله تعالى اي فكان ذلك سببا في نزول قول الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كانت

مخصصة ومن يوق شح نفسه اي من وقاه الله تعالى - [00:10:54](#)

محن نفسي وبخلها اولئك هم المفلحون الظاهرون الفائزون باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم اي باب قول النبي صلى الله عليه وسلم في الانصار - [00:11:17](#)

اقبلوا من محسنهم اي اذا احسن الانصاري اقبلوا احسانا واذا اساءوا يتجاوزوا عن اساءته اغفروا له ولا تحاسبوه بذنبه قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثني محمد ابن يحيى ابو علي الصائغ المروزي - [00:11:41](#)

بدون اشياء اخو عبدا قال اي قال السلام حدثنا ابي وعثمان ابن جبلتان اخبرنا شعبة ابن الحجاج عن هشام ابن زيد هشام بن زيد بن انس قال سمعت اه سي جدي انس بن مالكي يقول مر ابو بكر رضي الله تعالى عنه العباس بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنهما -

[00:12:07](#)

مرة ابو بكر والعباس رضي الله تعالى عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم ييكون فقال ما يبيكيكم؟ قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم منا يعني انهم يذكرون النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يجلسوا معهم - [00:12:33](#)

ويذكرهم ويرشدتهم فخافوا ان يموت النبي صلى الله عليه وسلم وان يفقدوا مجالسهم التي كانوا يجلسونها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل الداخل من ابي بكر والعباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك - [00:12:53](#)

قال فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد عصروا على رصيده اتخذ عصاة اي لف على رأسه عشيّة برج برود غياب مخططة معروفة وصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر - [00:13:19](#)

ولم يصعده بعد ذلك اي هذا كان اخر صعود لرسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر لم يصعدوا بعد ذلك اليوم فحمد الله واثنى عليه وهذا من سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه يفتتح خطبه - [00:13:38](#)

بحمد الله تعالى والثناء عليها ثم قال اوصيكم بالانصار اي اوصيكم معشر المسلمين بالانصب بينهم كارشي وعييتي الكرش معروفة وهي مجمع الطعام في بطن الانسان والعيبة الوعاء يجعل الرجل ذيا به - [00:13:55](#)

وحاجاته واموالهم النفيسة وهذا مثل ضربه رسول الله صلى الله عليه وسلم فالكربش تحرز الطعام والعيبة تحرز نفائس الاموال والمعنى انه موضع السر ونصح وامانة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم خاصته - [00:14:24](#)

وهذا مثل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر الانصار شعار والناس جدار الشعار الرسومي الذي يلي الجسد وادثار ما فوق ذلك يعني انهم خاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضع سره وموضع - [00:14:47](#)

ثقتهم وامانتهم صلى الله عليه وسلم قال فانه كدشي وعييتي وقد قضا الذي عليهم اي ادوا ما عاهدوا وبايعوا عليه وهو الايواء والنصرة. فقد او ونصروا او النبي صلى الله عليه وسلم او المهاجرين ونصروا النبي صلى الله عليه وسلم وجنا - [00:15:04](#)

وبقي الذي عليهما اي بقي ما يستحقونه من الاكرام على الايواء والنصرة فالاخروي من ذلك عند الله تعالى وهو ما بايعه النبي صلى الله عليه وسلم عليه من ان له جنة - [00:15:30](#)

ولهم في الدنيا ان يحترمهم الناس وان اه يأخذوا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرامهم وقبول احسانه وتجاوز عن مسيئته قال فاقبلوا من محسنهم اذا احسن وتجاوزوا عن مسيئتهم - [00:15:44](#)

وهذا مخصوص بالحدود فانه لا شفاعته في الحج ولا تحتج اه في الحدود فالحدود ليست فيها شفاعاة فمن ارتكب موجب موجب حد فانه يقام عليه سواء كان من اهل السابقة - [00:16:06](#)

ولذلك اقام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه حد على قدامته وقد شهد بدرا وال بدر هم افضل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم سابقة واضرب. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - [00:16:29](#)

وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر وقال اعملوا ما شئتم وقد غورتم لكن هذا لا يسفك عنه الحدود اذا ارتكبوا موجبات حد ثم قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا احمد بن يعقوب - [00:16:47](#)

حدثنا ابن الغسيل سمعت عكرمة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه

ملحفة متعطف بها على منكبيه وعليه اصابة دسماء حتى جلس على المنبر حمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس -

[00:17:03](#)

فان الناس يكثررون وتقليد الانصار حتى يكونوا كالمالح في الطعام فمن والدي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا احمد ابن يعقوب وهو ابو يعقوب ابن السعدي الكوفي. حدثنا ابن الغسيل -

[00:17:23](#)

وعبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة الغسيل. جده اه حملة الغسيل الذي استشهد في غزوة احد وكان قد خرج وعليه جنابة فرقة تزوج جميلة بنتا عبد الله بن ابي - [00:17:46](#)

اجنب منها واستعجله القتال عن الاغتسال فاستشهد وهو جنب فجاءت الملائكة فغسلته واخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فلما جاء الصحابة وجدوا وجدوا جسده يتقاطر ماء رضي الله تعالى عنه - [00:18:03](#)

وهي مسيرة عظيمة من مزايا هذا الرجل ومن مزايا الانصار بشكل عام والافس اه بشكل خاص قال ابن الغسيل هذا وهو عبدالرحمن بن سليمان بن عبدالله بن حنظلة سمعت عكرمة - [00:18:25](#)

هيكمرته مولى ابن عباس يقول سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه ملحفة متعطفها اي مترديا بها متخذاً لها رداء وقد جعلها على منكبي - [00:18:44](#)

وعليه عصابة اي وعلى رأسه عصابة دسمة واي سوداء حتى جلس على منبرنا حمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس يكثررون وتقل الانصار قيل معنى ذلك ان الناس يكثررون - [00:19:06](#)

وتقل الانصار بالموت لان الذين اودوا النبي صلى الله عليه وسلم ونصروه سيموتون فيقولون بالموت حتى يكونون قليلين وقيل اراد ان قبيلة الانصاري ستقل وان قبيلة قريش سيكثر نسلها وعقبه - [00:19:26](#)

وقد وقع ذلك حتى صاروا كالمالح في الطعام فالمالح يوضع شيء منه يسير في الطعام فنسبته الى الطعام قليلة ولكن الطعام لا يصلح بدون الملح كما هو معلوم حتى يكونوا قليلين - [00:19:52](#)

كالمالح في الطعام كنسبة الملح من الطعام فمن ولي منكم امرا يضر فيه احدا او ينفعه هذا طبعاً شأن الوالي فشأن الوالي ان ينفع وان يضر ايمن ولي هشام من امر المسلمين فانه قد انتصب لنفع الناس وضرهم - [00:20:14](#)

فهي صفة كاشفة ملازمة للولاية من شأن الولاية النبع والضرورة اذا صار الامر كذلك بان ولي احدكم شيئاً من ولايات المسلمين فليقبل من محسن الانصار وليتجاوز عن مسيئهم ثم قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن بشار - [00:20:40](#)

حدثنا حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانصار كرشي وعييتي والناس سيكثررون ويقلون فاقبلوا من محسنهم - [00:21:10](#)

وتجاوزوا عن مسيء قال البخاري رحمه الله تعالى حدث هنا محمد البشار هو بندان وانذار العبدى هو محمد ونجاة دهنا شعبة اي بن الحجاج قال سمعت قتادة هو قتادة ابن دعامة السدوسي - [00:21:39](#)

عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الانصار كرشي وعييتي تقدم شرحه على تفسيره وان المراد به ضاربو مثل للانصار فهم بمنزلة الكرش والعبيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لانهم محل سره - [00:22:02](#)

وما حده آ نصحه واتمناهم والناس سيكثررون ويقلون اي ويقل الانصار يكثررون الضمير سيكثررون للناس والضمير في يقبون للانصار فاقبلوا من محسنهم اي اقبلوا من محسني الانصار وتجاوزوا عن مسيئهم - [00:22:26](#)

باب مناقب سعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه بن معاذ رضي الله تعالى عنه ذكر كثير من اهل العلم انه هو افضل صحابة الانصار اللي بده يرحمه الله تعالى بانساب العرب وابن معاذ خير انصار النبي وخير من دان من اهلي يثرب - [00:22:54](#)

واستدلوا لذلك بان النبي صلى الله عليه وسلم قال قوموا الى خيركم. وفي رواية سيدكم فزوده النبي صلى الله عليه وسلم عليهم وجعلوه خيرا وهو سيد الافس كما ان سعد بن عباد بن دريم هو سيد الخزرج - [00:23:20](#)

الانصار كان يقوده السعدان وهما المقصودان بقول الشاعر اي مسلم السعداني يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف وهو سعد ابن معاذ ابن النعمان ابن القيس ابن عبيد الاشعري وعبد الشهيد - [00:23:42](#)

بطلون من بطون آآ كما هو هذا وقد استشهد في غزوة بني قريظة وكان قد اصابه اه سهم في غزوة الخندق اه فانقطع منه اكله فسأل الله تعالى ان لا يموت حتى - [00:24:07](#)

تقر عينه في بني قريظة لانهم كانوا حلفاء وكانوا قد غدروا ونقضوا عهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستجيبوا دعاؤه بذلك ولم يمت حتى حكمه النبي صلى الله عليه وسلم في بنيه - [00:24:35](#)

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندة ده انا محمد بن بشار هو بNDAR العبدى حدثنا اغندا هو محمد بن جعفر الدنيا شعبة ابن الحجاج - [00:24:51](#)

انا ابي اسحاق هو عمرو بن عبدالله السبيعي قال سمعت البراءة عن ابن عازب رضي الله تعالى عنه يقول واهدت للنبي صلى الله عليه وسلم حلة حلة اه الثوب يكون من قطعتين من ثوبين لباس يكون من ثوبين - [00:25:13](#)

ولا يسمى حلة الا اذا كان من ثوبين وكانت هذه الحلة من حرير والذي اهداها له وهو كيدرو دوما وهو آآ احد الولاة الذين كانوا في الشام واحد امراء الشام - [00:25:28](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد ارسل اليه سرية بقيادة آآ خالد ابن الوليد رضي الله تعالى عنه وغفر به خالد وعرض النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فلم يقبل - [00:25:50](#)

وعرض عرض عليه الجزية جزية فقبلها كان ذلك في غزوة تبوك التي هي اخر غزوة غزاها النبي صلى الله عليه وسلم و لم يغزو النبي صلى الله عليه وسلم بعدها - [00:26:04](#)

اي غزوة فاهدى النبي صلى الله عليه وسلم اه حلة من حرير فجعل الصحابة يمسون تلك الحلة اي يلمسونها بايديهم ويعجبون من لينها نعومتها ودينها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتعجبون من لين هذا - [00:26:21](#)

اي من لديني هذه الحلة لمناديل سعد بن معاذ خير من هذا. خير منها زاد المؤلف في كتاب الهبة لا مناديل سعد ابن معاذ بالجنة خير من اهل الجنة وفي رواية الية - [00:26:43](#)

ومثلا النبي صلى الله عليه وسلم بالمناديل ولم يقل ثيابه او حلل سعد ابن معاذ من جنة خير من هذه الحلة لان البنادلة من شأنها ان يتمسح بها وان يمحق بها الغبار - [00:27:07](#)

وآآ ليست اه من مما يتجود من اللباس بالعادة فاذا كانت مناديل سعد اه الين وانعم واحسن من هذه الحلة فما بالك بثيابه الأخرى اه هذا الحديث رواه قتادة ابن دعامة السدوسي - [00:27:21](#)

وقد وصل المؤلف ذلك في كتاب الهبة وروى الزهري ايضا اه وقد وصل المؤلف ذلك في كتاب اللباس سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث - [00:27:48](#)

ثم قال البخاري رحمه الله تعالى حدثني محمد بن المثنى حدثنا فضل بن مساور قتلوا ابي عوانة. حدثنا ابو عوانته عن الاعمشي عن ابي سفيان عن جابر رضي الله تعالى عنه سمة النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز العرش - [00:28:09](#)

لموت سعد ابن معاذ وعن الاعمش حدثنا ابو صالح عين جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال رجل لجابل فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحجين دغائم - [00:28:32](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد ابن معاذ قال البخاري رحمه الله تعالى حدثني محمد بن المثنى العنزي. حدثنا فضل ابن مساوي خاتم وابي عوانة تيسيره - [00:28:51](#)

حدثنا ابو عوانة وضاحش سليمان بن مهران عن ابي سفيان وهو طلحة بن نافع القرشي مولاه اه تكلم فيه بعضهم وقال جماعة لا بأس به وقال شعبة حديثه عن جابر صحيفة - [00:29:08](#)

هي صحيفة مكتوبة مروية على هذا الوجه ولذلك لم يروي له البخاري مفردة وانما رواه له مقرونا بغيره كما سيأتي انه سيتابعه آآ عن

الاعمش عن ابي صالح عن جد - 00:29:32

نعم قال اه عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز اي تحرك عرش الرحمن يتحرك  
براحا بمقدم رح سعد سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه هذه مزية عظيمة لسعد - 00:29:59

وما اهتز عرش الله من اجلها لك سمعنا به الا لسعدنا بعمره اذا سعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه سيد الانصار وعن الاعمش يعني  
البخاري اه انه روى بالاسناد السابق عن الاعمش هو سليمان بن مهران - 00:30:22

عن ابي صالح زياد عن جابر وهذه متابعة لحديث ابي سفيان لانه لا يروي له الا مكرونا بغاره عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اي  
مثل حديث ابي سفيان الذي تقدم - 00:30:40

وقال الرجل لجابر اي لجابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه فان البراء البراء ابن عازب يقول اهتز السرير لانه اراد السريرة اراد  
بالسرير النعش اي ان النعش الذي حمل عليه اهتز - 00:30:57

وقال جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنه انه كان بين هذين الحيين ضغايا يعني ان الانس والخزرج فالبراءة من الخزرج وسعد بن  
عادل من وقد كان بين العسر والخزرج ضغائن وهي احقاد - 00:31:13

و كأن جابرا ظن ان البراء عمل الاهتزاز على السرير لا على العرش لما كان بين الحجين من الضغائن ونحو ذلك لعل اليقان يظن  
بالبراء رضي الله تعالى عنه انه سمع الاخوان محتملا - 00:31:30

وحمله على السرير لعله سمع اهتز العرش بموت سعد وهكذا فليس في رواية تصريح بعرض الرحمن بل فيه دلوقتي اهتز العرش  
والعرش محتمل محتمل لا يمكن ان يحمل على السرير - 00:32:00

آ لكن جابر رضي الله تعالى عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن وهذا نصهم صريح بان الاهتزاز وقع لعرش  
الرحمن وليس لي آ نعش سعده - 00:32:25

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تزعزع عرش الرحمن اذ سمعت منه رضوان هو نص في ان الذي اهتز عرش الرحمن فسمعت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن - 00:32:41

بموت سعد بن معين رضي الله تعالى عنه قال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا محمد بن عرعة حدثنا شعبة ابن الحجاج عن سعد ابن  
ابراهيم عن ابي امامة هو اسعد ابن سهل ابن حنيف الانصاري - 00:32:54

عن ابي سعيد ابن الخدي رضي الله تعالى عنه وهو سعد بن مالك الانصاري الخزرجي ان اناسا وهم بنو قريظة نزلوا على حكم سعد  
بن معاذ النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل المدينة وجد بها ثلاثة احياء من اليهود وان بنوا كانوا كع وابن النظير وبنوا قريات

فعاهدهم وواثقهم - 00:33:16

على ان لا يقاتلوه ولا يظاهروا عليه عدوا وان لهم الاقامة بالمدينة ولا يكرههم على على الدخول في الاسلام والتزم له النبي صلى الله  
عليه وسلم بذلك العهد فكانت بنوك نقاع هم اول من نقض عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:33:42

فحاصرهم حتى نزلوا على حكمه واجلاهم عن المدينة ثم نقض بنو النظير ايضا آ صلحه وعهده واجلاهم ايضا. ثم لما كان في غزوة  
الخنق نقضت بنوك قريوة ايضا عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:34:03

بموالاتهم لقريش واستعدادهم لقتالهم آ معهم فلما عزم الله سبحانه وتعالى الاحزاب جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
اوضعت اسلحتكم؟ اما ان الملائكة لم تضع اسلحتهم فقال الى بني قريظة - 00:34:23

فنادى النبي صلى الله عليه وسلم يا خيل الله اركبي وقال من كان يؤمن باليالي وبالاخرة فلا يستطيع ان العصر الا في بني قريظة  
فصار النبي صلى الله عليه وسلم وحاصرهم - 00:34:52

ولم يزل بذلك الحصار حتى انزلوا على حكمه حكم النبي صلى الله عليه وسلم بهم سعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه هو سيد

الايوس وكانت قد استعطفت النبي صلى الله عليه وسلم وطلبت منه ان يعفو عن بني قريظة لانهم كانوا حلفاء الجاهلي - 00:35:10

آ وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق بني نضير لعبدالله بن ابي وهم حلفاء الخزرج فطلع رجال من العرس ايضا ان يشفعوا في

حلفائهم اه من اليهود من بني قראה - 00:35:36

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ايسركم ان اجعل ذلك الى رجل منك ولا نحكم بهم رجلا من الاوز؟ فقالوا نعم فقالوا فان ذلك الى سعد ابن معديين قد حكمت فيهم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه - 00:35:54

وكان سعد قد اصيب بسهم في غزوة الخندق اصيب بنزيف من ذلك لكنه دعا الله سبحانه وتعالى الا يميته حتى يقر عينه في بنيه استجيب دعاؤه في ذلك ولم يمت - 00:36:10

حتى حكمه النبي صلى الله عليه وسلم بمن فارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد اذا حمل على حمار الى المدينة فلما كان آا اقصد فحمل على حمار من المدينة الى بني قلامة - 00:36:30

على حمار من المدينة الى بني قرن ولما كان في الطريق جاءه رجال من العرس يستعطفونه ويقولون احسن من مواليك احسن في مواليك يعني حكومة ب آا حقني دمائي في الجاهلية - 00:36:50

فقال النبي فلما اكثروا عليه والحو عليه بذلك قال اما اه قال لقد ان لسعدنا ان لا تأخذه بالله لومة لائم لقد ان لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم - 00:37:15

فلما سمعوا ذلك علموا انه سيحكم بقتلهم ورجع رجالا من الانصاري الى المدينة ونعوا رجال بني قريظة لما سمعوا من كلام سعد رضي الله تعالى عنه فلما قدم سعد على النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:32

لاصحابه قوموا الى خيركم او قوموا الى سيدكم قال آا ان قوما ان اناسا وفي رواية ناسا وهم بنو قראה نزلوا على حكم سعد بن معاذ هم بالحقيقة نزلوا على حكم النبي - 00:37:50

النبي صلى الله عليه وسلم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم حكم فيهم سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم فجاء على حمار فجاء محمودا على حمارة - 00:38:05

فلما بلغ قريبا من المسجد كأن المراد هنا مسجد اختقه النبي صلى الله عليه وسلم من حصاره لبني ظلام لان التحكيم كان عند لن يقول هذا وهو قد حمل من المدينة على حمار - 00:38:19

قال البدوي رحمه الله تعالى في الغزوات وحملوا سعدان على حماري من المدينة الى المخترع قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا الى خيركم فمن يكن اذ ذلك الانصار - 00:38:37

ويحمل الحديث حينئذ على عمومته اذ لا مخصصة ليس عندنا دليل خاص يدل على افضلية اه غير سعد عليه من الانصار ويمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اراد جميع اصحابه ويخرج من ذلك ما ثبت انه - 00:39:01

من ثبت انه افضل من سعد كابي بكر وعمر ماذا لفت؟ فقد قامت ادلة اخرى على انهم خير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى اخركم او سجلوا - 00:39:21

فقال يا سعد اي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك اي فيما تحكم فيه وقال سعد رضي الله تعالى عنه اني احكم فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذرايح - 00:39:36

ايني قد حكمت فيهم بان تقتل مقاتلتهم اي بان يقتل منهم من بلغ القتال اراد الرجال البالغين بان يقتل الرجال البالغون وتسبى

الذراري هي نسبة للنساء والاطفال وفعلا نفذ النبي صلى الله عليه وسلم ما حكم به سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه - 00:39:55

فقتل المقاتلة اي قتل كل من قاتل اي من بلغ سن القتال من بني كورونا وحكم بالسبي النسائي والذراري في سبيل النساء والاطفال والخدم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حاكمت بحكم الله - 00:40:23

او بحكم الملك يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اجاز هذا الحكم بل اخبر انه هو حكم الله فيه وبالواجب بحكم الملك اي بحكم الله تعالى وهذه مزية ايضا عظيمة لسعد ابن معاذ رضي الله تعالى عنه - 00:40:49

ان حكمه النبي صلى الله عليه وسلم وسوده جعله سيد قومه وجعله آا خيره. ولذلك تدل بهذا الحديث اه كثير من اهل العلم على ان سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه هو افضل الاعصار - 00:41:14

وكان سيد الانصار ومتكلما بغزوة بدر وفي كل الغزوات والمواقف والمواطن التي شهدها رضي الله تعالى عنه وارضاهنا ونختصر على  
هالقدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت - 00:41:34  
نستغفرك ونتوب اليك - 00:41:55